

**قال علوية** كنت مع المأمون لما خرج إلى الشام فدخلنا دارق  
 وجعلنا نطوف فيها على قصور بني أمية فدخلنا قصر امرئ قنبرها  
 فوجدنا مغرورا بالرخام الأخضر كله وفيه بركة يدخلها المأخوذ  
 منها فيستقي قوته وتجمع فيها انواع الاشجار وفي القصر لهما  
 الاطيار وما يقوى نورها من العود والمرار فاستنحل المأمون ياراي  
 وعزم على الصبوح فنجح بالعام والشراب فاكلنا وشربنا ثم  
 عني بالليل موت والله فلم يترجأ طوي غير هذا الصوت  
 لو كان حوي بوامية لم ينطق رجالا زاهرا نطقوا  
 فتطرائى مغصبا وقال عليك وعلى بني امية لعنت الله هلمت  
 التي قد اخطأت فاحذت اعتذر من موتي وقلنت يا المأمون  
 انك لو اذكر بني امية ودر باب عبد صحرار يركب في ما يشي  
 ومملوك له ومملكت ثمانية الف دينار لا يجير ذلك من الضياع  
 والاثاث فانا بعدكم موت جوعا فقا ما وجدته شيئا فكون  
 به نفسك غير هذا ثم سكت ساعة وقال لاعدل عن هذا وغمي  
 بما افترحت عليك فلم يجز في غير هذا الصوت  
 الجبري الى شوق لم ارضى شق لا من اوطنا  
 قوما في القبح فخطاني وقال له قم الى الجنة الله وحرسهم  
 قاموا وركبوا زاهرا فديبه حتى ماتت وناث المأمون ثلاث  
 عشر ليلة طلت من حبيسة ثمان عشرة وما بين ذلك من خلقاته  
 منذ قتل الامير خمسة عشر سنة واسهر وله من العزاة المرمون  
 ومات المعتمد ايضا في هذا العمر وكانت ولايته ثمان سنين وثمانية

انتهى

وعنه

اشهر وكذلك عمر عبد الله بن طاهر وتوفي في ربيع الاول سنة  
 ثلاثين ومائتين وكانت مدة امارته ثلثمائة سنة  
**قلت** قد وقع المعتمد من ناقصه بالميدان فطرقه منع جميع من اعيان  
 حكامه وندما به سرودا به فادركنا سر احسن من ذلك اليوم  
 فقاموا واستخاضوا لبراهمة المولى وانشد قتيبة هنيئيه فيها اولها  
 يا دار غيتوك البلاد حاك يا ليت شعري ما الذالك  
 فتطير المعتمد وتغفل الناس ويحجوا من اذنه وهو متهم عليه  
 زنتهم وطول خدمته للملوك وقام المعتمد من ذلك الحشر  
 فذكر ان لم يغذا اليه بعد من قبح ما وقع **لاي نواس النكاسا**  
**فيه دبره** وقال له مذهبه ما حكي ان جعفر بن يحيى  
 البرمكي ينادي لا وثاق فيهما واستقل اليها فدخل عليه ابو نواس مع  
 من دخل اليه من اشعر الهنا فها فانشد  
 اذا دار اليك الخشوع لباري عليك واياي لم الخنك  
 فعدره مني ليلك بان تركي رهينة اروح وصوت  
 ولا اذا الفزع منك بحيلة فانا انما نقابل يسا  
 فان كنت مجولا لقنا فاريت بيد الجحيم قوس الموضع  
 فان كنت قد بدلت نوسا فتدبذلت عيني قد بدلتا  
**وقتها بقوله**  
 سلك على الدنيا اذا ما قدم بي يرمك من الجحيم  
 فتطير جعفر لما ظهر الوجوه لفرقا لقيت اينا انفسا يا ابا نواس  
 فلم تكن الامت ليبت حتى وقع بهم الرشيد **وزعم جعفر انما القارح**

عوارى